

5- التساؤلات الرئيسية للاستيمولوجيا :

تحاول الاستيمولوجيا الإجابة عن العديد من التساؤلات المتعلقة بالمعرفة عموما والمعرفة العلمية بشكل خاص.

*كيف تولد المعارف العامة والمعارف العلمية؟

- هل تعتمد على الخلفية الفكرية للباحث أم على النظريات والنماذج السائدة؟ أم تعود الى الصياغ الثقافي والاجتماعي السائد؟

- ما هو دور الملاحظة والتفسير في تطور المعارف العلمية؟

ترى المدرسة التجريبية (الامبريقيون) أمثال دوركايم أن ملاحظة الواقعة (الظاهرة) العلمية تتم عن طريق الحواس وهي خالية من أية أفكار مسبقة بينما يرى البعض الآخر أن أية ملاحظة هي طريقة للتفسير (مثل شكل الجرة والوجه) بينما يرى فريق ثالث أن الملاحظة تعود الى النموذج العلمي السائد في عصر الباحث.

- ما هي الواقعة العامة والواقعة العلمية؟ هل هي موجودة في الواقع؟ وهل يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة من الحواس؟ أم أنها مجرد أحداث وظواهر مؤسسه ومبررة قائمة على معايير معروفة ومتشاركة من طرف مجموعة انسانية أم انها واقعة معترف بها من خلال مناهج ومعايير معروفة من طرف جماعة علمية.

- ما هي النظرية وما هو النموذج؟ ولماذا تتعدد النظريات المفسرة لوضعية (ظاهرة) علمية؟ (مثال النظريات النفسية المفسرة لظاهرة نفسية ما كـنظرية التحليل النفسي، أو نظرية التعلم،...).

النموذج تمثيل مبسط لمجال من الواقع بشكل معنوي (قالب) وهو مخطط لتسهيل فهم هذا المجال فهو بناء فكري مرجعي يسمح بتنظيم الملاحظات وإنشاء الفرضيات، وقد يقوم الباحث بمواجهة النموذج الذي

يعمل فيه بعدد الملاحظات الجديدة من أجل التحقق من صحته في مجال علمه (نفسى، اجتماعى، رياضى، إقتصادى...) ولهذا لا يختلف النموذج عن النظرية سوى أن النظرية أحيانا قد تكون خاصة جدا، وقد يحتوي النموذج العديد من النظريات العلمية.

- النظرية العلمية: هي فرضية ثابتة وقد تكون نظرية معيارية ناجمة عن دراسة الظواهر الطبيعية، أو نظرية إتجاهية تدرس الظواهر الاجتماعية.

- خصائصها: التعميم، التفسير وقد تعد قانون رابط (بين الميدان والجانب النظري).

- ما تعطيه النظرية للميدان: أسئلة، عناصر إجابة، بناء المفاهيم، إعداد الفروض، بناء الموضوع، رصيد من المفاهيم، قيمة استكشافية واستنباطية.

- ما يعطيه الميدان للنظرية: إعداد، مراجعة وتعديل ونقد، توجيه، توضيح المفاهيم والأطروحات.

- معايير النظرية: ← قدرتها التفسيرية لعدد كبير من الوقائع والملاحظات.

← قدرتها التنبؤية بالأحداث والسلوكيات.

← قدرتها التبسيطية تبسيط الظواهر و الوقائع والملاحظات في شكل مبسط.

-الفرض: هو تصريح مؤقت غير مؤكد قابل للتحقيق يهدف الى وصف وتفسير الظواهر، ويبني الفرض بشكل عام من خلال ثلاث عمليات وهي:

*الإقتراض: حيث يتم اقتراض بعض التفسيرات الصالحة من حقل معرفي معين الى آخر.

*الاستقراء: هو صياغة الفروض إنطلاقا من الملاحظات للوقائع الجزئية للوصول الى التعميمات.

*الاستدلال: هو استخلاص وتطبيق الفرضيات والقوانين العامة على الوقائع الفردية أو الجزئية.

- كيف يتم نشر المعرفة؟ يتم نشر المعرفة من خلال الاعتراف بالنظرية الجديدة، والاعتراف بها من طرف الجماعة العلمية (المخبر) المحققة لمعاييرها وقيمتها واتجاهاتها (غير معزولة عن شروطها الاجتماعية والثقافية والبيئية التي توجد فيها)، فالنظرية لا تحوز الاعتراف قبل ان تلقى طريقها للنشر والتطبيق ثم القبول.

كما أن للابستمولوجيا جوانب تدرس بناء المفاهيم والنظريات العلمية و تدرس المناهج العلمية ولها أربعة جوانب :

- طبيعة وبنيات ومفاهيم النظريات العلمية (ترتيب النظريات).

- دلالات مفاهيم النظريات العلمية من الناحية المنطقية.

- المنهجية (او الطريقة العلمية).

- حدود قيمة المؤسسات العلمية.

وعموما الابستمولوجيا هي دراسة البحث العلمي ومنتجة المعرفة العلمية.